

النهاية في غريب الأثر

{ قرص } (ه) فيه [وَضَعَ اللّهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا] وفي رواية [إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا طُلُمًا] وفي أخرى [مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ] أي نال منه وقطعه بالغريبة وهو افْتِدَعَالٌ مِنَ الْقَرَضِ : الْقَطْعُ .

(ه) ومنه حديث أبي الدَّرْدَاءِ [إِنَّ قَارِضَتِ النَّاسَ قَارِضُوكَ] أي إنَّ سَابِقَتَهُمْ وَنِلَاتَ مِنْهُمْ سَبِقُوكَ وَنَالُوا مِنْكَ . وهو فاعِلَاتٌ مِنَ الْقَرَضِ .

[ه] ومنه حديثه الآخر [أَقْرِضْ مَنْ عِرْضُكَ لَيَوْمٍ فَقْرُكَ] أي إذا نال أحدٌ مِنْ عِرْضِكَ فَلَا تُجَازِهِ وَلَكِنْ اجْعَلْهُ قَرِضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . يعني يوم القيامة .

- وفي حديث أبي موسى وابن عمر [اجْعَلْهُ قِرَاضًا] الْقِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ يُقَالُ : قَارِضُهُ يُقَارِضُهُ قِرَاضًا وَمُقَارَضَةٌ .

(ه) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ [لَا تُصْلِحْ مُقَارَضَةً مَنْ طُعِمَتْهُ الْحَرَامُ] قال الزمخشري (انظر الفائق 2 / 339) : أَصْلُهَا مِنَ الْقَرَضِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا مِنَ الضَّرَبِ فِي الْأَرْضِ .

(ه) وفي حديث الحسن [قِيلَ لَهُ : أَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْزَحُونَ ؟] قَالَ : نَعَمْ وَيَتَقَارِضُونَ [أي يقولون الْقَرِيزَ وَيُذْشِدُونَهُ . وَالْقَرِيزُ : الشَّعْرُ]